في اخذ من علائق الحس وكمال الملك اذا جاء ينقله الى عالم الروح
الذي هو فوق عالم الطبيعة فيراه جنته من عادته التي الطبيعة
فلذلك يحس شرا وتغيرا كما فر منا فقلت فما علامة الفرار
الشيطان المشار اليه بقوله تعالى انفي الشيطان في امنيته
فقال علامته ان يجد طيبا عقب ذلك في المحل حرارة وتحميك في المزاج ويعي بسببه الاعضاء دون ما ولد علم
سالت شيخنا رضي الله عنه عن علامة صرف مراد علي عبيت
الله عز وجل فقال اعلاه منه زاد فان المحبة اذا قامت في القلب
في محل افتقت زاد والمراقبة كل محب على قدر مقامه والله اعلم
ثم سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلم القرآن قبل جبريل يسابقه فقال رضي الله عنه
نعم لانه هو المخصوص بما اخذه عن الله تعالى بلا واسطة وذلك
في بعض الاوقات لا كلها كما انه تعالى يقول اخذ القرآن المذكور
عن جبريل لكن كما علمته زاد منه وانسابق بما عندك
منا من تحقيق والسنة وهذا جمع بين هذه الآية وبين قوله تعالى
ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وقلت
سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ميزان ساعي الحركات
والسكنات هو انك تتبع ما وجدت عقب الحركة والسكون
من علم فالله تعالى تبين في الامور فاعلم ان ذلك وما
وجدت بعد ذلك نزما وضبطا وكدرا فاعلم انه من النفس
والشيطان وسمعت رضي الله عنه يقول اسقط
خطاك لا يجي للعبد ان يدخل مما حرم الله تعالى اسرا

وهما الخير والغنى لانهما مفتاح الدين وجدوا بهما الذهول للعبد
بالذل والفقر وقيل قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه رايت
ربي العزة في المنام فقلت له يا رب بما يدخل العبد حضرتك
فقال بما ليس من صفتي فقلت يا رب وما ذلك فقال الذل والانكسار
والفاقة انتهى فقلت له ما يقبله الوصي عرفه ربه في المنام له
ومعلوم انا اذا اجتمعنا رؤية الحق حتى بصحة ما يقوله تعالى
للعبد فقال رضي الله عنه لا يحط الفقر لا عن ما يقع له في
المنام ان ذلك الخيال والسعة وكل ما يعلم فيه ومنه تمنى
يحتمل التاويلات المختلفة فلذلك لا يحط الفقر ما يحط
منزلة الى السند الصلم اخر وراء ذلك وان الخيال ليس له
حقيقة في نفسه فانه امر وجودي غير حقيقي وهذا المعنى
المحدود والمحسوسات فلما ارتفع فيه الفلك والقلم قال قوله
صلى الله عليه وسلم في قصة كما انشد جبريل تاه
بصورته في خرقة حرير فقال هذه رؤية عند بعض الاكابر
عند الله محضة ولو ان ذلك كان انا وكون الوجه المحمود
المحسوس او بطن المعاني المحدود الموجبة للتغير والعلم
لكان ايكنه الجواب بمثل هذا الجواب المشبع بالتردد
المحتمل للاصابة والخطا فلت ورايت نحو هذا
الجواب في الفتوحات المكية والله اعلم جسوهر
سالت شيخنا رضي الله عنه عن حسنة الناس يوم القيمة
هل يحشرون على قدر معرفتهم بالله او على قدر معرفتهم بطريق
العلم المودي الى المعرفة فقال رضي الله عنه يحشرون على

Copyright © King Saud University